اجتماع مقبل لم يحدد سيبحث الأمر بين البلدين

الكويت والسعودية تؤجلان بحث مستقبل تشغيل «الدرة» إلى بعد العيد

كتب. محسن السيد:

■ ابلغت مصادر نفطية «السياسة» ان اجتماعا كان مقررا سلفا ان يعقد اليوم للجنة الوزارية الكويتية السعودية التي تتولى الاشراف على تطوير اسلوب الادارة والتشغيل في المنطقة المقسومة قد تأجل لبعد عطلة عيد الاضحى من دون تحديد يوم بعينه لعقر هذا الاجتماع.

وقالت المصادر ان الاجتماع كان مقررا له من قبل ان يناقش مسألة تشغيل حقل الدرة في المستقبل البعيد بعد ان اتفقت الكويت والسعودية في اجتماع سابق على وضع حقل الدرة من الناحية الحدودية.

وتحفظت المصادر في الاجابة على تساؤل حول طبيعة مباحثات الجانبين في اجتماعهما المقبل الذي تم تأجيله فيما يتعلق باقتسام الغاز المستخرج من الحقل بين البلدين في ظل وجود خلافات مع ايران الطرف الثالث في ملكية الحقل لم تتم تسويتها بعد.

وكانت محادثات قد تمت بين الجانبين في اكتوبر الماضي في الرياض وصفت بأنها ناجحة تناولت العمليات المشتركة في المنطقة المقسومة بحثت في وسائل استثمار الحقول النفطية المشتركة والاستغلال الامثل لها وتم الاتفاق على استكمال هذه المحادثات في الاجتماع المؤجل لتشمل حقل الدرة.

واشارت المصادر الى ان الاجتماع الذي كان سيعقد في الكويت بعد ان استضافت الرياض الاجتماع السابق قد تأجل بسبب انشغال السعودية حاليا في ترتيبات موسم الحج ولم يطرأ اي شيء من شأنه ان يغير سير المباحثات.

رجل الأعمال نجيب عبدالله الملا في حديث إلى «السياسة»:

الجيل الثاني يرغب في أخذ فرصته وعلى الرعيل الأول أن يعرف «أين حده»

■ قوانين الكويت جامدة ولا تشجع الاستثمار ■

أجرى الحوار - ابراهيم عوض الله:

■ قليلون هم رجال الاعمال الذين يفضلون العمل في صمت وان تتحدث اعمالهم عنهم بأبلغ من الاقوال ونجيب عبدالله الملا واحد من هؤلاء القلائل الذين يؤمنون بحكمة «انهم يعملون ولايتكلمون» ورغم عطائه الذي بدأ منذ صباه وشبابه مع والده عبدالله الملا رحمه الله والذي اسفر عن بناء واحدة من اكبر المجموعات الاستثمارية والتجارية في المنطقة العربية الا ان نجيب الملا نادرا مايتحدث للصحافة وهو يؤكد انه لايحب التصريحات الا انه تخلى عن هذا الصمت واختص «السياسة» بحوار غير تقليدي وفتح عقله وعبر عن افكاره الرائدة التي تظهر وراءها شخصية «الرجل الكبير» الذي يسعى الى تربية اجيال فيها وهمومه هي وطنه وليس شخصه او منصب يسعى اليه فهو يدعو الى منح الفرصة للجيل الثاني من رجال الاعمال كي يبرز طاقاته ويتولى مهمة خلق من اجلها في بيئة تحتاج الى فكر جديد ودماء جديدة تتناسب مع عصر المعلومات والانترنت.

ورغم قدرته على العطاء في عضوية مجلس ادارة غرفة التجارة والصناعة المستمرة منذ عام 96 وحتى الان الا انه اعلن عدم رغبته في الترشيح مجددا لافساح المجال امام جيل شاب قادر على حمل الراية بفكر جديد لتستمر مسيرة التطوير بتكامل خبرة الرعيل الاول وحماسة ووعي جيل الشباب.

وفيما يلي نص الحديث:

نجيب الملا في سطور

■ نجيب عبدالله الملا ابن عبدالله الملا (سكرتير حكومة الكويت في الاربعينات) اتم تعليمه في الاسكندرية - كلية فيكتوريا السنوات 1948 - 1950 وفي بريطانيا مدارس تاونتون مقاطعة وسمرسيت السنوات 1950 - 1957 واسكتلندا المدرسة الداخلية ابردين 1958 - 1959 وفي سويسرا ليسي جاكارتا لوزيانا السنوات 1959 - 1960.

التحق للعمل بمجموعة شركات الملا سنة 1960 وارتقى ليكون مديرا عاما للمجموعة سنة 1966 الى ان اصبح رئيسا لمجلس ادارة المجموعة سنة 1969 حيث تعد المجموعة واحدة من اكبر الشركات في الشرق الاوسط كما احتفل بعيد تأسيس الشركة الخمسين سنة 1988.

وظائف حالية

■ عضو مجلس ادارة غرفة التجارة والصناعة منذ عام 96 حتى الان.
■ عضو مجموعة المساهمين الاستراتيجية التابعة لانفستكورب.
■ نائب رئيس مجلس ادارة شركة المستثمر الدولي.

وظائف سابقة

■ ستة اشهر في سكرتارية حكومة دولة الكويت.
■ 1969-1976 قنصل فخري لدولة النرويج.
■ 1969 - 1973 عضو مجلس ادارة شركة الكويت للتأمين.
■ يوليو 1975 - ديسمبر 1983 عضو مجلس ادارة جمعية الشرق التعاونية.
■ 1970 - 1990 عضو مجلس ادارة شركة اسمنت الكويت.
■ 1999/6/30 - 2001/12/17 عضو مجلس ادارة في بنك المؤسسة العربية المصرفية.
■ 1995 - 2000 عضو مجلس ادارة شركة الكويت للخدمات الطبية.

نظريتي في الحياة

■ قال نجيب الملا ان نظريته في الحياة إنما ان يؤدي الشخص واجبه او يتركه لغيره والكويتي قبل النفط وصل الى جميع انحاء العالم والكويتيون في تجارة الذهب وغيرها كانوا يتبعون طرقا في غاية الذكاء رغم انهم لم يتعلموا في الجامعات او المدارس وكانوا يربحون ويخسرون وفيهم خيرة الشباب والرجال.

وقال انه لا يحب التصريحات والاحاديث وهو يؤمن بالفعل وليس بالكلام وهناك مثل يذكره كثيرا وهو «كانوا يفعلون ولا يقولون» وقال انه خص «السياسة» بهذا الحوار لثقته فيها ومحبته لاصحابها.

● علمت انك غير راغب في الترشيح مجدداً لعضوية غرفة التجارة والصناعة رغم عطائك الواضح فيها.. فما السبب؟

■ منذ دخلت غرفة التجارة في عام 62 كنت متردداً في ذلك وعندما أصبحت عضواً كانت الالتزامات كثيرة من وفود ولجان والتزام في أمور كثيرة تتعارض في بعض الأحيان مع ارتباطاتي كرئيس لمجموعة الملا التي تسلمت مسؤوليتها عقب وفاة أخي في عام 69 .

ومنذ ذلك الوقت بدأت أخفف مسؤولياتي وأسلم الى أخواني بعض المسؤوليات والاختصاصات ثم الى ابنائنا في السنوات الأخيرة.. فالانسان اذا كان تفكيره مركزياً فلن ينتج لكن اذا كان حوله اناس يثق فيهم ويعطيهم الصلاحيات فانه سيخدم العمل والانتاج وسيكون هو الرابح في النهاية.. خصوصا ان العالم تطور بشكل كبير واصبحت الامور تدار بالانترنت والفاكس والكومبيوتر وهذا التطور لابد ان يصاحبه تطور مماثل في الثقافة وان يكون هناك جيل قادر على التعامل مع التكنولوجيا الحديثة فاحد لا يستطيع السباحة ضد التيار.. لكن علينا ان نطعم الخبرة الموجودة لدى جيل الرواد بكفاءات من جيل الشباب كي تتكامل الخبرة والشباب.

ومن ناحية ثانية زادت الالتزامات الاجتماعية كثيراً مما يجعلني اركز عليها سواء كانت ارتباط الديوانيات او حضور المناسبات لدى آهل الدبرة وكذلك خارج الكويت.. وكل ذلك أبرز لي مدى نجاح سياسة اللا مركزية وتوزيع الصلاحيات والاختصاصات وفي نهاية الامر ترفع النتائج الى مجلس الادارة ليقرر ما يراه مناسبا.

وفي ظل هذه الظروف فقد طلبت من غرفة التجارة قبول اعتذاري عن ترشيح نفسي لعضوية الغرفة في الانتخابات المقبلة في شهر مايو لانه حان الوقت سواء في الغرفة أو غيرها من المواقع لأن نعطي الفرصة للأجيال الجديدة وهناك الكثير منهم يرغبون في الترشيح وبعضهم موجود كعضو في الغرفة بالفعل.. ويجب ان نعمل بالحكمة التي تقول انه (إما ان تؤدي واجبك بالكامل أو دع غيرك يدخل).. وغرفة التجارة فيها التزامات كثيرة في الفترة الأخيرة سواء على صعيد الوفود أو المؤتمرات أو اللجان.. ومن حق جيل الشباب ان يأخذ الفرصة المناسبة في جميع المواقع وعلى الاشخاص الذين قضوا سنوات طويلة ان ينسحبوا بالتدريج ويفسحوا المجال للشباب وافساح المجال للشباب هو دور رائد وتفضيل للمصلحة العامة على النظرة الضيقة للاحتفاظ بالكرسي أو المنصب وقد سبقنا الى هذا القرار رئيس الغرفة الحالي سعد الناهض الذي أعلن رغبته أيضاً في عدم ترشيح نفسه مجددا ومن قبله العم عبدالعزيز الصقر الذي خدم الغرفة والكويت.

وتابع الملا قائلا: نأمل من دخول الشباب وأفكارهم الكثير وان يلتزموا أكثر وان تتحسن قدراتهم ولا ننسى ان نوجه الشكر الى القائمين على الغرفة من الاداريين وايضا الجنود المجهولين الذين يبذلون جهودهم منذ سنوات وهم احد العناصر الاساسية في أداء الغرفة.

فالجيل الاول يجب أن يعرف أين حده رغم ان معظمهم قادر على العطاء في اي سن.. لكن يجب ان يكون تسليم الامور للجيل الجديد بالتدريج بحيث تتواجد خبرة الرعيل الاول كي يستفيد منها الشباب لان الجيل الجديد من رجال الاعمال تنقصه الخبرة، ويريد ان يبني افكاره بسرعة، لذلك يجب التعاون بين المجموعتين فلايستبعد الجيل القديم في رأيه ولاينظر الى الجدد على انهم اولاد صغار ويجب ان يكون هناك تنسيق بين الطرفين.

التخصيص

● هل ترى ان القطاع الخاص الكويتي يساهم بشكل فعال في الاقتصاد؟ وهل حصل على فرصته التي يستحقها كي يقود التنمية كما كان في السابق؟

■ اتمنى من مجلس الامة ان يعيد النظر في بعض مواقفه وان يعطي الاولوية للتخصيص وتطبيق التجارة الحرة والغرفة لديها دراسات وقدمت مذكرات منذ سنوات كثيرة..والتجارب العالمية اثبتت ان التخصيص يؤدي الى تحسين الخدمات واذا رجعنا الى سنوات كثيرة مضت سنجد ان بعض الانشطة كان محتكرة لكن بعد فتح باب المنافسة تحسنت واستفاد المستهلك منها لكن لايجب ان نفتح ذراعينا تماما مثلما حدث في تراخيص الصحف حيث اصبح لدينا اكثر من 80 مطبوعة وايضا لانغلق الباب مثلما حدث في المستشفيات الخاصة حيث تأخرنا في السماح بها ويجب الا تتدخل وزارة الصحة في اسعار العلاج فمهمتها ضمان العلاج لاصحاب الدخل المحدود وتترك المجال بعد ذلك لالية السوق فمن يذهب الى مستشفى فاخر فهو حر لكن مهمة الدولة هي ضمان العلاج والتعليم لاصحاب الدخل المحدود.

والتخصيص ايضا سيوفر على الدولة مبالغ هائلة تدفعها حاليا للعلاج في الخارج ولو انها سمحت بالمستشفيات الخاصة لخففت من هذه المبالغ.

والكويتي مستعد لاستثمار امواله داخل الديرة لكن للاسف التعقيدات والبيروقراطية لاتشجع المستثمر على ذلك فالقوانين معقدة والاجراءات متشابكة ولاتشجع احدا ولهذه الاسباب اتجه بعرض المستثمرين الكويتيين الى دول المنطقة لاستثمار امواله حيث تسهل هذه الدول الاستثمار وتسعى لجذب رؤوس الاموال اليها. فكثير من القوانين الكويتية مضى عليها سنوات طويلة ونرجو من مجلس الامة ان يركز على مصلحة البلد وان يناقش الامور المهمة لان دخل النفط وان كان مضمونا فهو لسنوات عدة وهذا يدعونا الى ان لانركن اليه فقط لانه اذا كان اليوم يوجد نفط فغدا ماذا لدينا؟ فالتفكير يجب ان يكون للاجيال المقبلة وان ناخذ من فكرة انشاء صندوق الاجيال القادمة عبرة والتي كان سمو الامير الشيخ جابر الاحمد صاحبها واثبتت الايام انها فكرة رائدة وسباقة.

وهذا الصندوق يجب أن نحافظ عليه ولا نعتمد على السحب منه فمصلحة الوطن قبل مصلحة انفسنا وهناك امور كثيرة امام مجلس الامة منذ سنوات يجب انجازها بدلا من التفكير في كسب تأييد المرشحين وعلى الاعضاء ان يخلصوا للوطن ولمصالحه.

توظيف الكويتيين

● قانون دعم توظيف العمالة الوطنية في القطاع الخاص اثار تساؤلات واعتراضات كثيرة فما رأيكم فيه وهل هو قانون قابل للتطبيق؟

■ كلنا نرحب بتوظيف الكويتيين لكن المواطن تعود على الا يحاسب على ادائه واوقات دوامه فاذا عمل في مؤسسة خاصة فالمعاش سيكون اكبر لكنه سيحاسب على كل دقيقة وسيعمل 6 ايام في الاسبوع فيما الاجازات محدودة. بينما في الحكومة الاجازات كثيرة ولا يلتزم باوقات الدوام فهل الكويتي مستعد لان يعمل حارس امن أو في شركة تنظيف كلنا مستعدون ومتحمسون لتوظيف الكويتيين بشرط ان يلتزموا والمطلوب تعديل القانون ليكون اكثر واقعية ويتناسب مع عقلية الكويتي حتى لا يضطر القطاع الخاص الى التوظيف الوهمي بأن يعين الكويتيين على الورق فقط.

أداء الغرفة

● هل انت راض عن اداء غرفة التجارة والصناعة ومشاركتها في قضايا التنمية؟

■ ليس هناك شك انه منذ تأسيس الغرفة والمسؤولون يطلبون منها الدراسات والاجراءات واموراً كثيرة ولكن للاسف لا تعطي الاهمية والقيمة المناسبة لها والغرفة تستطيع ان تعمل وتطور باستمرار لان السؤال الذي يجب ان يكون هو ماذا استطيع ان اعمل وهل باستطاعتي ان اعمل افضل.. فالواجب الا اقول ان هذه هي حدودي (وخلاص) بل يجب ان اطور ادائي باستمرار.

■ قانون دعم العمالة غير واقعي ■

أحداث العراق

● كيف ترى الاحداث في العراق ومدى تأثيرها على الكويت؟

■ بالنسبة لموضوع التطورات في العراق كلنا كنا ننتظر هذه الظروف ونترقب حدوثها ولاسف بعض حكام المنطقة يتعمدون على حدود غيرهم والعراق دولة من اغنى دول العالم ولديها ثروات فوق الارض وتحت الارض ولو كان فيها حكومة تفكر في مصلحة الشعب ولا تفكر في الاعتداء على جيرانها لكان العراق في مستوى دول اوروبا واذا رجعنا للماضي سنجد ان الكويتيين درسوا في العراق وتلقوا العلاج في العراق والبصرة كانت مطارا دوليا تستخدمه الطائرات العالمية والعراق اليوم يحتاج الى اعمل افضل.. فالواجب الا اقول ان هذه هي حدودي (وخلاص) بل يجب ان اطور ادائي باستمرار.

أحداث العراق

● كيف ترى الاحداث في العراق ومدى تأثيرها على الكويت؟

■ بالنسبة لموضوع التطورات في العراق كلنا كنا ننتظر هذه الظروف ونترقب حدوثها ولاسف بعض حكام المنطقة يتعمدون على حدود غيرهم والعراق دولة من اغنى دول العالم ولديها ثروات فوق الارض وتحت الارض ولو كان فيها حكومة تفكر في مصلحة الشعب ولا تفكر في الاعتداء على جيرانها لكان العراق في مستوى دول اوروبا واذا رجعنا للماضي سنجد ان الكويتيين درسوا في العراق وتلقوا العلاج في العراق والبصرة كانت مطارا دوليا تستخدمه الطائرات العالمية والعراق اليوم يحتاج الى اعمال افضل.. فالواجب الا اقول ان هذه هي حدودي (وخلاص) بل يجب ان اطور ادائي باستمرار.

■ نجيب عبدالله الملا ■

■ طلبت من غرفة التجارة قبول اعتذاري عن عضويتها اقتداء بالصقر والناهض

■ أصحاب التفكير المركزي لاينجحون .. ومنح الصلاحيات إلى الآخرين يخدم العمل

■ مجلس الأمة معطل للقوانين الاقتصادية ويجب إعطاء التخصيص أولوية

●●●

■ المنافسة تحسن الأداء وتخفض الأسعار وتزيد الإنتاج

■ الكويت لم تستعد بشكل كاف للاستفادة من التطورات في العراق

●●●

■ يجب فتح الرخص لإنشاء محطات تلفزيون وإذاعة وتسهيل تأشيرات الدخول

■ كلنا نرغب في توظيف الكويتيين بشرط أن يلتزموا الدوام

●●●

■ رجال الأعمال الكويتيين ذهبوا بأموالهم إلى دول مجاورة بسبب البيروقراطية وتعدد وتضارب الاختصاصات

●●●

■ قوانين الكويت جامدة ومعوقة ومعقدة ولا تشجع الاستثمار

●●●

■ 900 ألف دينار لتسويق الكويت سياحياً لاتكفي لأنها نقطة في بحر

الكثير فلديه اراض شاسعة وديون كثيرة لكن هناك امكانات ونتمنى ان ينظر حكامه الجدد الى مصلحته وان يتعاونوا مع الجميع وان يكون هناك صبر «وطولة بال».

الاستعدادات الكويتية

● لكن هل استعدت الكويت بشكل كاف لهذه التطورات متى تستفيد من ايجابياتها؟

■ لا.. الكويت لم تستعد بشكل كاف للتطورات في العراق وذلك يرجع الى ان القوانين ناقصة وقد تأخرنا في انشاء منطقة حرة على الحدود، كان يمكن ان تجتذب رجال الاعمال العراقيين كما يجب تسهيل منح تأشيرات الدخول.. ولدينا مثل آخر هو معرض اعمار العراق حيث لم يجد المشاركون فيه غرفا في الفنادق رغم ارتفاع الاسعار ولكن هذا الوضع لن يستمر طويلا فعلى المثال سيكون لدينا فائض في عدد الفنادق بحلول عام 2007 والتجارة دائما الى العراق تتم من الكويت خصوصا مع زيادة الاستقرار الامني والسياسي وبالعودة الى نقطة القوانين والتعقيدات نجد ان مجلس الامة هو المسؤول عن تطوير التشريعات وانجاز ماليديه من تشريعات قوانين.

الهاجس الأمني

● هل يشجع مناخ الاستثمار في الكويت المستثمر الاجنبي ويساعد على جذب رووس الاموال؟

■ يجب ان نفكر في منح تسهيلات اكثر ففي السابق كانت شركات طيران عالمية كثيرة، تستخدم مطار الكويت واذا كانت هناك تسهيلات في التأشيرات فان ذلك يساعد على دخول رجال الاعمال وكذلك المقيم في دول مجلس التعاون حيث يجب تشجيعهم على دخول الكويت ويجب ان يكون منظورنا الامني هو الحفاظ على الامن الداخلي فقد سئل احد السياسيين في اوروبا كيف تحافظ على حدودك؟ فأجاب، اذا حفظت الأمن الداخلي فأنت حفظت كل شيء، ونحن نجد في سويسرا ان كل سويسري هو رجل امن فهو يذهب للتدريب العسكري اسابيع عدة كل سنة وبالتالي هناك ثقة في النفوس تدفع المواطن الى التعاون مع المسؤولين ومن هنا يكون الجميع مسؤول عن الحفاظ على الامن.

صناعة سياحية

● تسعى الكويت لتنشيط قطاع السياحة.. فهل الظروف مناسبة لذلك؟ وما المطلوب لان تكون هناك صناعة سياحية في الكويت؟

■ جميع الوسائل متوفرة في الكويت من مطاعم او محال او مناخ جيد يمتد من اكتوبر حتى ابريل من كل عام كما اصبحت الفنادق متوفرة على السواحل وهناك شاليهات للايجار وبعض المشروعات الاخرى مثل تأجير المخيمات في البر وبعض الاوروبيين عندما زاروا الكويت وذهبوا الى مطاعمها وقالوا انها تناظر مطاعم باريس وكل هذه الامكانات تسمح بوجود سياحة في الكويت على ان يتم تسهيل منح التأشيرات وان تتحسن معاملة رجال الجوازات وان يكون هناك تيسير في اجراءات الجمارك في المطار وان تتاح الفرصة للأفكار الجديدة مثل السماح بانواع عدة من تاكسي المطار مثل الليموزين والتاكسي العادي وهذا يحسن من الخدمة للسياح.

كما ان الاخوة الخليجيين لديهم اشياء أخرى فهم يفضلون الحياة الاجتماعية المترابطة والسياحة الاسرية.

نقطة في بحر

● مجلس الوزراء رصد مبلغ 900 الف دينار للترويج للكويت وتسويقها في الخارج.. فهل هذا المبلغ كاف؟

■ للأسف المبلغ المرصود غير كاف وهو نقطة في بحر فالترويج والاعلام يحتاج مبالغ هائلة.. والكويت اقل دولة تركز على هذا الموضوع ففي اقل نشاطا في مجال المعارض والاعلان عن نشاطها وفي كثير من الاحيان يجب ان تعلم الناس بأن يساهموا في النشاطات والجمعيات الكويتية ساعدت دول كثيرة من دون ان تعلن عن ذلك ولدينا فنادق سفير منتشرة في دول عربية عدة والكويت استثمرت مبالغ كبيرة في مشروعات كثيرة في الدول العربية وليس هناك تعريف كاف بكل ذلك.

وتابع قائلا: اذكر انني احضر منتدى دافوس لأن مؤسستنا عضو في هذا المنتدى الاقتصادي الدولي الذي ينظم سنوياً منذ كان عدد اعضائه 700-800 واليوم هو نحو 2000 عضو وهو يمثل فرصة لعرض كتيبات ونشرات اعلانية تخدم اهداف الكويت.

لكنني تألمت كثيرا عندما حصل العدوان العراقي وكان بالامكان الاستفادة من هذا المنتدى بشكل كبير وكذلك قضية الاسرى لم نعطها حقها اعلاميا.. فنحن مقصرون اعلاميا في حق الكويت.. ويجب ان نفتح المجال ونمنح الرخص لمحطات التلفزيون والاذاعة الخاصة وان تترك للقطاع الخاص تولي مهمة الاعلام ونأخذ تجارب الدول الاخرى مع مراعاة شروط المراقبة.

وتابع: لدينا مثال في الخطوط الجوية الكويتية فعدد الموظفين فيها كبير ويكلف الدولة الكثير وهناك شركات اخرى سبقتنا وامدى الشركات في دولة مجاورة اصبحت في مصاف الشركات العالمية.

ويجب ان نفتح المجال امام القطاع الخاص كي يعمل وينشط.